

فاعلية استثمار تعليم القرآن الكريم إلكترونياً في تنمية المهارات اللغوية
دراسة تحليلية لعينة من الصفحات التعليمية القرآنية في الفيسبوك

The effectiveness of investing in teaching the Holy Quran
electronically in developing language skills

خديجة مرات

محمد لمين دباغين-سطيف-2-

الجزائر

khadidjamerat@gmail.com

تاريخ النشر: 2025/06/01

تاريخ القبول: 2025/05/21

تاريخ الاستلام: 2025/03/07

ملخص:

يشكّل القرآن الكريم مادة لغوية خصبة لتعليم اللغة العربية وتعلّم النطق السليم بحروفها؛ ذلك كونه يجعل المتعلمين فصيحاً للسان، متمكنين من نطق الحروف من مخارجها الصحيحة، بالاعتماد على الترتيل والتجويد، كما يلقّنهم منهج الحجاج والبرهان، وقد ساهم التطور التكنولوجي في فتح مؤسسات افتراضية لتعليم القرآن الكريم وخدمة اللغة العربية؛ بحيث سمحت تقنيات التعليم الإلكتروني والوسائط التكنولوجية المتعددة من الصوت والصورة والحركة والألوان، بتسهيل عملية حفظ القرآن ممّا ساهم في إتقان حروف اللغة العربية ومعرفة تراكيبها وحالاتها الإعرابية، كما أتاح فهم الدلالات والسياقات المختلفة من خلال قراءة الآيات الكريمة وفهمها.

ومن أجل ذلك جاءت هذه الدراسة لتسلّط الضوء على فاعلية التعليم الإلكتروني للقرآن الكريم في تنمية المهارات اللغوية من استماع ونطق وقراءة وكتابة، وكلّها تنمّي قدرات المتعلمين وتثري معجم ألفاظهم ومفرداتهم، وتسهّل لهم فهم القاعدة النحوية، وذلك من خلال عرض برامج تعليم القرآن الكريم الإلكترونية وتحليل محتواها وتبيان العلاقة بين تعليم القرآن وتعليمية اللغة العربية. الكلمات المفتاحية: المهارات اللغوية، الوسائط المتعددة، التعليم الإلكتروني.

Abstract:

The Holy Quran is a fertile linguistic material for teaching the Arabic language and learning the correct pronunciation of its letters; this is because it makes learners fluent in tongue, able to pronounce letters from their correct points of articulation, relying on intonation and intonation, and it also teaches them the method of argumentation and proof. Technological development has contributed to opening virtual institutions for teaching the Holy Quran and serving the Arabic language; such that e-learning technologies and various technological media of sound, image, movement and colors have facilitated the process of

memorizing the Quran, which has contributed to mastering the letters of the Arabic language and knowing their structures and grammatical cases, and has also made it possible to understand the different meanings and contexts through reading and understanding the Holy Verses. For this reason, this study came to shed light on the effectiveness of e-learning of the Holy Quran in developing linguistic skills of listening, pronunciation, reading and writing, all of which develop learners' abilities, enrich their vocabulary and vocabularies, and facilitate their understanding of the grammatical rule, through presenting electronic programs for teaching the Holy Quran, analyzing their content and clarifying the relationship between teaching the Quran and teaching the Arabic language.

Keywords: Language skills, multimedia, e-learning.

. مقدمة:

قال الله تعالى "بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ (195 الشعراء)

انطلاقاً من هذه الكريمة تتضح لنا العلاقة الوثيقة بين اللغة العربية والقرآن الكريم؛ إذ تقاس فاعلية اللغات باستعمالها وتطورها وانتشارها، وتعّد اللغة العربية أحد لغات العالم الأكثر انتشاراً واستعمالاً، لكونها أداة اتصال وتواصل وتفاهم بين بني البشر، إضافة إلى أنّها وسيلة لنقل المعارف باستعمال المهارات الأربع الآتية: الاستماع- التحدّث- القراءة- الكتابة، ويعدّ القرآن الكريم المصدر الأوّل في نشر اللغة العربية على نطاق واسع الحدود وتعليمها، وذلك من خلال ما يقوم به من دور فعّال في تعليم النطق السليم لمخارج الحروف والأصوات، وإثراء المعجم المفرداتي للمتعلّمين، مما يسمح بتنمية المهارات الأربعة التي سبق ذكرها، والتي تعدّ محور العملية التعليمية وبؤرتها بحيث يقوم المتعلّم أوّل شيء بالاستماع ثم بتكرار ماسمع من آيات و نلاحظ هنا محاولة لتنمية مهاراتي الاستماع والتحدّث ثم يقوم بكتابة ماسمع وبالتالي يتّمي مهارة الكتابة عنده، وبهذا يصبح المتعلم فصيحا ذكيا، سليم الملاحظة والقراءة، كما يعلّمه التركيز والفطنة.

ومن هنا تتمخض لنا إشكالية الدراسة المتمثلة في الأسئلة الجوهرية الآتية:

- كيف تتم تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلمين من خلال تعليمهم القرآن الكريم؟

- كيف تساهم البرامج الإلكترونية لتعليم القرآن الكريم في تنمية المهارات اللغوية الأربع؟

وقبل الإجابة عن هذه الأسئلة والكشف عن الدور الذي يؤديه تعليم القرآن الكريم إلكترونياً في تنمية المهارات اللغوية وجب ضبط بعض المفاهيم المتعلقة بالدراسة.

أولاً- ضبط مفاهيم الدراسة:

1-التعليم الإلكتروني :

يعرّف التعليم الإلكتروني على أنّه "طريقة ابتكارية لإيصال بيئات التعلّم الميسرة، والتي تتصف بالتصميم الجيّد والتفاعلية والتمركز حول التعليم، لأيّ فرد وفي أيّ مكان أو زمان، عن طريق الانتفاع من الخصائص والمصادر المتوفرة في العديد من التقنيات الرقمية سويّا مع الأنماط الأخرى من المواد التعليمية المناسبة لبيئات التعلّم المفتوح والمرن"¹ ويعرّف كذلك على أنّه "طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صورة ، ورسومات، وآليات بحث، ومكتبات الكترونية، وكذلك بوابات الإنترنت سواء كان عن بعد أو في الفصل

الدراسي المهم المقصود هو استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة.²

من خلال التعريفين يتضح لنا أنّ مفهوم التعليم الإلكتروني في عمومته هو الاعتماد على التقنيات الإلكترونية في العملية التعليمية.

2 -المهارات اللغوية :

تعرف المهارة على أنّها الأداء المتقن القائم على الفهم والاقتصاد في الوقت والجهد المبذول، وهي كذلك نشاط عضوي إرادي مرابط باليد أو اللسان أو العين أو الأذن³

ويعرفها ديرفر في قاموسه لعلم النفس بأنّها السهولة والسرعة والدقة (عادة) في أداء عمل حركي⁴ وفي موضع آخر يعرفها مان بأنّها تعني الكفاءة في أداء مهمة ما، ويميّز بين نوعين من المهام: الأول حركي والثاني لغوي، ويضيف بأنّ المهارات الحركية هي: إلى حد ما لفظية وأنّ المهارات اللفظية تعتبر في جزء منها حركية⁵.

أمّا في مجال التعليم فقد عرفت المهارة على أنّها نتيجة لعمليتي التعليم والتعلّم، وهي السهولة والدقة في إجراء عمل من الأعمال⁶.

تقسّم المهارة اللغوية إلى نوعين من الأداء؛ إمّا أن يكون صوتياً أو غير صوتي، فالأداء الصوتي يشتمل على القراءة والتعبير الشفوي، وإلقاء النصوص النثرية والشعرية، أمّا غير الصوتي فيشتمل على الاستماع والكتابة والتذوق الجمالي والخطّي، وبالتالي يكون للمهارة قطبان، الأول قطب استقبال يتمثل في القراءة والاستماع والثاني أداء يتمثل في الحديث والكتابة.

3 -الوسائط التكنولوجية :

تعدّ الوسائط التكنولوجية وما تشتمل عليه من صور ونصوص ورسومات ولقطات فيديو... من أهم مستحدثات التكنولوجيا التي يمكن توظيفها في تعليم اللغة العربية وتعلّمها كلغة ثانية اتصالياً وتكنولوجياً؛ لتقديم محتوى تعليمي معيّن بطريقة تفاعلية متكاملة عن طريق الكمبيوتر و الأنترنت، كما أنّ هناك من الأجهزة التي تعدّ من المستحدثات التكنولوجية مثل: جهاز عارض البيانات « data show » ومعامل اللغات الحديثة والسبورة الإلكترونية والفضائيات "المرئية والمسموعة"⁷

ثانياً- تحديد المهارات اللغوية الأربع :

إنّ الهدف الرئيس من تعليمية اللغة العربية هو تمكين المتعلمين من مهاراتها الأربع وهي: الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، فما مفهوم كل مهارة من هذه المهارات؟ وما هو الدور الذي تؤديه في العملية التعليمية؟

1 -مهارة الاستماع :

وهي مهارة لغوية تتطلب قيام المستمع بإعطاء المتحدث أعلى درجات الاهتمام والتركيز لفهم الرسالة المتضمنة في حديثه وتحليلها وتفسيرها وتقويمها وإبداء الرأي فيها⁸.

ويصنّف ابن خلدون السمع على أنّه أبو الملكات اللسانية؛ وذلك لأنّ ترتيب الفنون اللغوية أو المهارات اللغوية الأربع من حيث بداية تشكّلها الزمني في إطار النمو اللغوي لدى الطفل، يكون الاستماع أوّل شرط لتحقيق النمو

اللغوي، فمعلوم أنّ الطفل بعد أيام من ولادته يبدأ في اكتشاف الأصوات من حوله وتمييزها والتعرف عليها، قال تعالى "إنّ السمع والبصر والفؤاد..." فنلاحظ أنّ الله تعالى ابتداء الحديث عن مهارة السمع قبل البصر. وبذلك يكون لمهارة الاستماع الدور الفعال في نشأة ونمو المهارات الأخرى أي التحدث والقراءة والكتابة. ولمهارة الاستماع مجموعة من الأهداف يمكن حصرها في ست نقاط كمايلي:⁹

- 1 - التمييز السمعي.
 - 2 - استخلاص الفكرة الرئيسية.
 - 3 - التصنيف وإدراك العلاقات.
 - 4 - التفكير الاستنتاجي.
 - 5 - الحكم على صدق المحتوى وموضوعيته.
 - 6 - تقويم المحتوى بمعالجة الضعف وتعزيز القوة.
- هذا وقد جمع رشدي أحمد طعيمة المهارات الفرعية الناتجة عن مهارة الاستماع في ست وثلاثين نقطة وهي¹⁰ :
- 1 - تعرف الأصوات العربية وتمييز ما بينها من اختلافات ذات دلالة.
 - 2 - فهم ما يلقي من حديث باللغة العربية وإيقاع طبيعي في حدود المفردات المدروسة التي تعلمها.
 - 3 - التعبير عن احترام من يتحدث إليه وأخذ حديثه باعتبار وتقدير.
 - 4 - انتقاء ما ينبغي أن يستمع إليه.
 - 5 - التقاط الأفكار الرئيسية.
 - 6 - التمييز بين الأفكار الرئيسية والأفكار الثانوية.
 - 7 - تعرف الحركات الطويلة والحركات القصيرة والتمييز بينها.
 - 8 - تعرف التشديد والتنوين وتمييزهما صوتياً.
 - 9 - إدراك العلاقات بين الرموز الصوتية والمكتوبة.
 - 10 - التمييز بين الحقائق والآراء من خلال سياق المحادثة العادية.
 - 11 - متابعة الحديث وإدراك ما بين جوانبه من علاقات.
 - 12 - معرفة تقاليد الاستماع وآدابه.
 - 13 - تقدير مشاعر المتحدثين ومجاملتهم في الحديث.
 - 14 - التمييز بين الأصوات المتجاورة في النطق والمتشابهة في الصوت.
 - 15 - إدراك أوجه التشابه والفروق بين الأصوات العربية وما يوجد في لغة الطالب الأولى من أصوات.
 - 16 - الاستماع إلى اللغة العربية وفهمها دون أن يعوق ذلك قواعد تنظيم المعنى.
 - 17 - الانتباه لما يقال وعدم إثارة موضوعات جانبية تشتت المتحدث وتبعده عن الموضوع الرئيسي للحديث.
 - 18 - إعطاء الفرصة كاملة للمتحدث وعدم مقاطعته.
 - 19 - الاحتفاظ بما يسمعه حياً في ذهنه، فيعرف ما هو معاد.
 - 20 - إدراك مدى ما في بعض جوانب الحديث من تناقض.

- 21 - إدراك التغييرات في المعاني الناتجة عن تعديل أو تحويل في بنية الكلمة.
- 22 - فهم استعمال الصيغ المختلفة في اللغة من حيث ترتيب الكلمات تعبيراً عن المعنى.
- 23 - فهم استخدام صيغ اللغة العربية من حيث التذكير والتأنيث والأعداد والأزمنة والأفعال... الخ.
- 24 - فهم المعاني المختلفة المتصلة بالجوانب المتعددة للثقافة العربية.
- 25 - الربط بين ما يسمعه الآن وما لديه من خبرة سابقة في موضوع الحديث.
- 26 - التكيف مع إيقاع المتحدث، فيلتقط بسرعة أفكار المسرعين في الحديث ويتمهل مع المبطين فيه.
- 27 - المشاركة الإيجابية في الحديث وعدم الاقتصار على السماع.
- 28 - التقاط أوجه التشابه والاختلاف بين الآراء.
- 29 - تخيل الأحداث التي يتناولها المتكلم في حديثه.
- 30 - استخلاص النتائج من بين ما يسمعه من مقدمات.
- 31 - التمييز بين نغمة التأكيد والتعبيرات ذات الصيغة الانفعالية.
- 32 - تحليل ما يسمعه وتقويمه في ضوء معايير موضوعية.
- 33 - استخدام السياق في فهم الكلمات الجديدة، وإدراك أغراض المتحدث.
- 34 - إدراك أن المدى الدلالي للكلمة العربية قد يختلف عن ذلك الذي تعطيه أقرب كلمة في اللغة الأولى عند الدارس.
- 35 - إدراك ما يريد المتحدث التعبير عنه من خلال النبر والتنغيم العادي.
- 36 - إدراك نوع الانفعال الذي يسود الحديث والاستجابة له.

2- مهارة التحدّث:

يعرّف التحدّث أو الكلام على أنّه "نقل المعتقدات والأحاسيس والاتجاهات والمعاني والأفكار والأحداث من المتحدث إلى الآخرين فيطلاقة وانسياب مع صحة في التعبير وسلامة في الأداء." ¹¹ وبذلك تنقسم مهارة التحدّث إلى قسمين الأول وظيفي يكون في التواصل والاتصال بين البشر من خلال إبداء الآراء والتعبير عن المكنونات والأحاسيس وكذلك في الاستعمال اليومي، والثاني إبداعي وهو الحديث إلى الآخرين بطريقة مشوقة وإبداعية كالشعر مثلاً. وقد أضاف رشدي أحمد طعيمة مجموعة من المهارات الفرعية التابعة لمهارة التحدّث وهي كذلك ست وثلاثون مهارة نذكر بعضها منها¹² :

- 1 - نطق الأصوات العربية نطقاً صحيحاً.
- 2 - التمييز عند النطق ، بين الأصوات المتشابهة تمييزاً واضحاً مثل: ذ ، ز ، ظ ، ... الخ
- 3 - التمييز عند النطق بين الحركة القصيرة والطويلة.
- 4 - تأدية أنواع النبر والتنغيم بطريقة مقبولة من متحدثي العربية.
- 5 - نطق الأصوات المتجاورة نطقاً صحيحاً (مثل: ب، ت، ث،... الخ).
- 6 - التعبير عن الأفكار باستخدام الصيغ النحوية المناسبة.

- 7 -التعبير عن الحديث عن احترامه للآخرين.
- 8 -اختيار التعبيرات المناسبة للمواقف المختلفة.
- 9-استخدام المجاملة والتحية استخداما سليما في ضوء فهمه للثقافة العربية الإسلامية.
- 10 -استخدام النظام الصحيح لتراكيب الكلمة العربية عند الكلام.
- 11 -التكيف مع ظروف المستمعين سواء من حيث سرعة الحديث أم من حيث مستواه.
- 12 -التمييز عند الكلام بين التعبير الجميل والعادي.
- 13 -التعبير عند الحديث عن توافر ثروة لفظية ، تمكنه من الاختيار الدقيق للكلمة.
- 14 -الانطلاق في التعبير عن الأفكار دون توقف ينبئ عن عجز.
- 15 -ترتيب الأفكار ترتيبا منطقيا يلمسه السامع.
- 16 -التعبير عن الأفكار بالقدر المناسب من اللغة ، فلا هو بالطويل الممل، ولا هو بالقصير المخل.
- 17 -التحدث بشكل متصل، ومترابط لفترات زمنية مقبولة مما ينبئ عن ثقة بالنفس وقدرة على مواجهة الآخرين.
- 18 -نطق الكلمات المنونة نطقا صحيحا يميز التنوين عن غيره من الظواهر.

3 -مهارة القراءة:

يرتبط مفهوم القراءة بإمكانية التعرف على الرموز الكتابية، وفهمها وتفسيرها ونقدها وتوظيفها توظيفا سليما يوافق مقتضى الحال، وتتأتى مهارة القراءة بعد اكتساب المتعلم مهارتي الاستماع والتحدث والتمكّن منهنّمت بشكل جيّد، إذ تعلّم المتعلم التلفظ بالنصّ بشكل سليم وفق القراءتين الصامتة والجهريّة، كما أنّها تفتح للمتعلّم مداركه حتى يتمكن من فهم النص وتحليل أفكاره وإيجاد فكرته العامة مع نقده وتقييمه وتبيان طابعه ونوعه وجنسه.

وتنقسم مهارة القراءة إلى قسمين: القراءة الصامتة وهي التي يعتمد القارئ فيها على عينيه وعقله فقط فينظر إلى المقروء بعينين فاحصتين ويستوعب ما يقرؤه بعقله دون أن يتلفظ أو يهمس أو يحرك لسانه وشفثيه، وهذا النوع أسرع في القراءة ولا بد منه لتحقيق كثير من احتياجات الحياة، ويقترن غالبا في المواقف التي تحتاج للتركيز في الفهم والاستيعاب وذلك لانعدام جهد النطق وقيوده.

فيما يسمى القسم الآخر القراءة الجهرية: وهي تحويل الرموز المكتوبة إلى رموز صوتية عن طريق النطق مع حسن الأداء والفهم، وهذا النوع يستغرق وقتا أكثر من الصامتة، ومنه يتعلم المرء النطق السليم والأداء المؤثر، وله احتياجاته التي تتعلق به¹³.

4 - مهارة الكتابة :

تتركب مهارة الكتابة من عدّة حواس بحيث تقوم اليد بالكتابة في حين تقوم العين بالمتابعة والتدقيق، ويقوم العقل بالمراقبة والتنظيم، ولا تتأتى مهارة الكتابة إلا بعد تمكّن المتعلم من اللغة وتمييز أصواتها إضافة إلى النطق بها والتحدث، ثم يفك رموزها وشفراتها عند القراءة وفي نهاية المطاف يكتبها.

إنّ مهارة الكتابة "ترتبط بالمهارات اللغوية، وهي إنتاج علمي يدون ويحفظ في الدفاتر للأجيال القادمة، هي ليست نشاطاً آلياً يهدف إلى نسخ الفرد لحروف تلمها، فنسخ الحروف ماهو إلا من مظاهر الكتابة فقط، كما أنها ليست رسوماً مجردة فحسب، بل هي أيضاً رموز تكون كلمات أو جملاً ذات معنى وظيفي، وعلى هذا الأساس فإننا لانستطيع أن نحكم على الفرد أنّه قد تعلم الكتابة، إلا عندما يكتب تلقائياً كلمات تملئ عليه، أو جملاً يعبر بها عن نفسه، ونشاطه واحتياجاته الخاصة¹⁴.

ثالثاً:- برامج تعليم القرآن الكريم إلكترونياً

1- برنامج بالقرآن نحيّا: هو برنامج إلكتروني لتعليم القرآن ويهدف إلى :



1 - إيجاد برنامج شامل و متكامل ، ومميز لحفظ القرآن الكريم ، يمهد الطريق لمن أراد أن يحفظ القرآن بضبط وإتقان.

2 - تذييل كافة الصعوبات والمعوقات التي تحول دون حفظ المرء لكلام ربه عز وجل.

3 - العمل على آلية حفظ ومراجعة مميزة تصل بكل مشارك في البرنامج نحو الضبط والإتقان، لا مجرد الحفظ والعرض.

4 - إعانة كل مشارك في البرنامج على تدبر كتاب الله - عز وجل - وذلك من خلال التقسيم الموضوعي للآيات.

5 - توفير برامج ومناهج حفظ متنوعة لكل المراحل العمرية ، وتناسب مع كافة القدرات والفوارق البشرية.

6- إيجاد طريقة حفظ مثالية، يستطيع المشاركون في البرنامج معها أن يحفظ القرآن بحفظ متقن ، مع سلامة في الأداء دون حاجة للالتزام مع أحد.

من خلال أهداف البرنامج نكتشف أنّ الغاية الأساسية منه هو تطوير المهارات اللغوية لدى المتعلمين بحيث جعل غايته تعليم المتعلمين النطق السليم و الفصاحة عن طريق الاستماع والتكرار والعرض.

2 - برنامج قناة داود لتعليم القرآن :



تعدّ قناة داود، منصة تعليمية ترفيهية للطفل المسلم، تسعى لتقديم افضل البرامج والمقاطع لتطوير مهارات الأطفال.

تقوم هذه القناة من خلال عرض الصور بالألوان، وقراءة القرآن بالتكرار بحيث يقوم المعلم بالقراءة والمتعلم الصغير بالتكرار، وبذلك يكون جذب انتباه المتعلمين الصغار.

3 - برنامج عدنان لتعليم القرآن:



<https://www.youtube.com/watch?v=TzlWZitDaa8>

هو برنامج تعليمي يقوم على الوسائط التكنولوجية في تعليم القرآن الكريم التي تؤدي بدورها إلى تنمية مهارات المتعلمين، بداية من إثارة الانتباه والتركيز في الاستماع إلى التكرار وحسن النطق بالحروف ثم محاولة كتابة السور وقراءتها قراءة سليمة.

وهذه بعض السور التي يقوم البرنامج بتحفيظها للأطفال، وهي من جزء عمّ، بحيث يتم عرض السورة بالصورة والصوت مع الرسوم المتحركة لجذب اهتمام المتعلم، فالطفل الصغير يميل بطبعه إلى الرسومات والألوان، كما أنّ طريقة التكرار الجماعية بصوت الأطفال، تترك أثرا في نفس المتعلم فيسعى إلى تقليد وتكرار ما يسمع وبالتالي تنمى لديه مهارة التحدّث واخراج الحروف من مخارجها الصحيحة. إلى هنا يستطيع المتعلم من تحصيل مهارتين هي الاستماع والتحدّث.



4 - تطبيق معلّم القرآن للأطفال:



يعتمد في تحفيظه للقرآن على الصور وتلوين الحروف المراد تعليمها وبالتالي يتشكل كل حرف في ذهن المتعلم ويحافظ عليه الدماغ لكونه قد ارتبط بصورة معينة ولون معين، كما يساعد اعتماد تقنية التكرار على تنمية مهارات المتعلم اللغوية كالاستماع مثلاً.

5- برنامج خيركم لتعليم القرآن عن بعد:



**منصة خيركم
لتعليم القرآن عن بعد**

khayrocom The best platform
to teach the quoran remote

<http://e-learning.qj.org.sa/#/home>

منصة قرآنية توفر بيئة قائمة على تقنيات المعلومات والاتصالات والتعلم الإلكتروني والتعليم المدمج، وتمنح شهادات وإجازات قرآنية وتقدم برامج وتخصصات متوائمة مع احتياجات المجتمعات المسلمة ملبية لمتطلبات تعليم القرآن الكريم لكافة الفئات العمرية، كما تشرف على أي برنامج لتعليم القرآن عن بعد وفق شروط محددة. وتهدف هذه المنصة من خلال تعليم القرآن الكريم إلكترونياً إلى:

- تسهيل تعليم وتحفيظ القرآن الكريم في أي وقت وأي مكان وذلك من خلال استثمار التقنية.
- تيسير تعلم القرآن الكريم لفئات يندر فيها وجود معلمين للقرآن مثل بعض الدول الإسلامية وكذلك الأقليات المسلمة.

- تعليم الأحكام والقواعد التجويدية وتطبيقاتها.
 - تخريج طلاب مجازين متقنين لتلاوة كتاب الله ومؤهلين للإقراء.
 - تقديم خدمة تعليم القرآن الكريم بأساليب متنوعة وبصورة مشوقة.
- 6- البرنامج التعليمي فلذاتنا:



يقوم على برنامج "فلذاتنا" على نوعين من طريقة التعليم وهما :

1- الحلقات الإلكترونية:

يلتقي فيها الشيخ والطالب معاً في وقت واحد عن بعد (On line) من خلال قاعات افتراضية، يستطيع الطالب مشاهدة الشيخ والتلقي منه وعرض تلاوته بالصوت والصورة، تتميز طريقة التعليم في الحلقات بأنها تراعي الفروق الفردية لدى الأطفال بحيث يحدد الطفل مع معلمه منهج وورد يلتزم به حتى يتم حفظ القرآن الكريم يتناسب مع قدراته.

2- التطبيقات التربوية:

وهي تطبيقات تربوية منها (تطبيقات قرآني العظيم) التطبيق يحوي مجموعة من المعارف والآداب عن القرآن الكريم، وتتضمن قصصاً من القرآن الكريم ومجموعة من المفاهيم والألعاب، تعرض بصورة شيقة على شكل حوار بين شخصيات

تخاطب الأطفال، وتجذبهم سمعياً وبصرياً، تربطهم بالقرآن وتعظمه في نفوسهم، وترفع حصيلتهم اللغوية من خلال سور من القرآن الكريم، مبيناً أن التطبيق متاح في المتاجر الإلكترونية مجاناً على نظامي: (Android)، و (iOS)

7 - برنامج قناة هدهد لتعليم القرآن الكريم:

تقوم هذه القناة بدمج الآيات القرآنية بالصوت والصورة، بحيث لكل آية صورة تطابق معناها من أجل غرس القيم والكلمات في ذهن المتعلمين، كما أنها تقوم بالتعريف في أسفل الفيديو الخاص بالسورة بالتعريف بها مثلاً سورة الفيل، فقد تم وضع صورة تجسد رسماً للفيل حتى يسهل على المتعلم معرفته وحفظ السورة كما يلي:

<https://www.youtube.com/watch?v=D6-0T9ah7yY>



رابعاً: دور تعليم القرآن الكريم إلكترونياً في تنمية المهارات اللغوية:

سبق وأن ذكرنا أنّ للقرآن الكريم دوراً بارزاً وعظيماً في تنمية مهارات المتعلمين اللغوية الأربع، ومع التطور التكنولوجي، سائر تعليم القرآن روح العصر، إذ أخذ طابعاً تكنولوجيا رقمياً قائماً على الصورة والصوت وذلك لجذب اهتمام المتعلمين وترسيخ الآيات والأحكام في أذهانهم، ومن هذا المنطلق سنحدد دوره في تنمية كل مهارة على حدة.

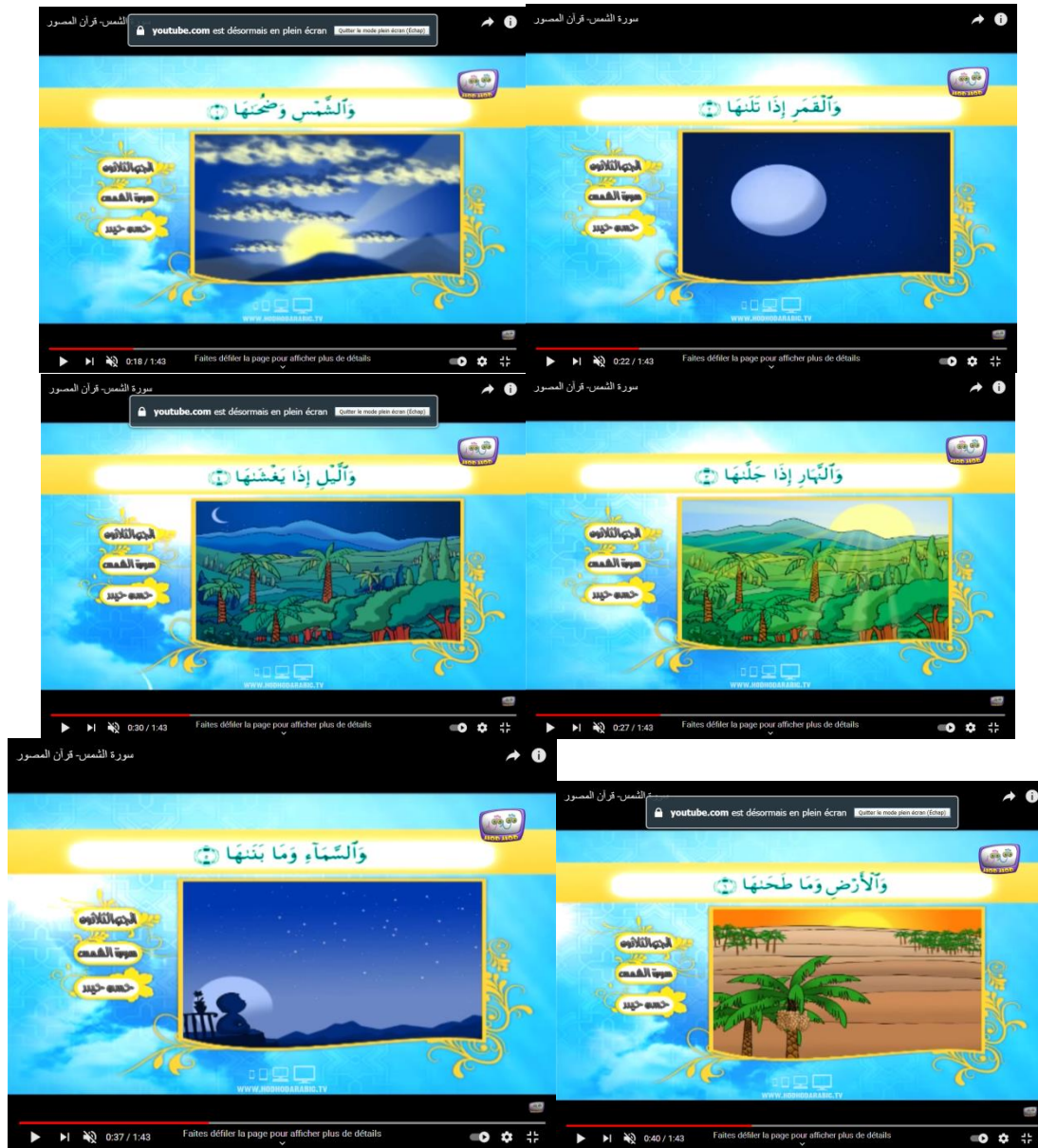
1 - دور تعليم القرآن الكريم إلكترونياً في تنمية مهارة الاستماع:

قال تعالى: "وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلّكم ترحمون" الأعراف 204

انطلاقاً من هذه الآية الكريمة تبدو العلاقة الوطيدة بين القرآن الكريم ومهارة الاستماع؛ إذ من خلال الاستماع يتم استقبال قدر كبير من المعلومات والآيات التي يقوم الدماغ مباشرة بترجمتها وحفظها وتخزينها؛ وبالتالي يعدّ الاستماع مصدر تحصيل ثروة لغوية وفكرية تساعد على توظيفها في مختلف السياقات اللغوية والبلاغية ويستشهد بها في مختلف المواقف والمقامات التي تعترضه، إضافة إلى نقطة مهمة أخرى أنّ الاستماع وسيلة مهمة في هدّ المتعلم بالفصاحة، ففي بعض المواقف الطيبة هناك أطفال عجزوا عن الكلام وتأخر النطق لديهم لكن بمجرد الاستماع المتكرر للقرآن الكريم يحلل الله لسانهم وتفك عقدة النطق ويستترسل الطفل في تلاوة القرآن.

خديجة مرات، فاعلية استثمار تعليم القرآن الكريم إلكترونيا في تنمية المهارات اللغوية دراسة تحليلية لعيّنة من الصفحات التعليمية القرآنية في الفايسبوك

جانب آخر يمكن الوقوف عليه من خلال دور تعليم القرآن الكريم إلكترونيا في مهارة الاستماع هو الجانب الأخلاقي؛ إذ إنّ النص القرآني زاخر بالتعاليم الأخلاقية والمعاملات الراقية ومن خلال تكرار سماعها من قبل المتعلمين يحدث فهم وإدراك لها مثال ذلك قوله تعالى: " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ۚ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (27) النور. من خلال الاستماع إلى هذه الآية الكريمة يستنبط المتعلم قيمة أخلاقية تتمثل في أنّه إذا أراد أن يدخل بيتا غير بيته وجب أن يستأذن ويسلم على أهل البيت، وإذا صاحب الاستماع الرؤية البصرية للبرامج التعليمية الإلكترونية رسّخت الآيات في ذهن المتعلم مثلا في سورة الشمس تحديد كلمات الآيات بالصور يسهّل الفهم على المتعلم وعلى توسيع مداركه، إذ يقوم بتحصيل مجموعة من المفردات "الشمس، القمر، الأرض، السماء..." ويرسخها في ذهنه مباشرة لأنها مرتبطة بصورة.





وتؤثر مهارة الاستماع المتكرر للقرآن الكريم في إدراك هدف المتكلمين إذا تمكّن المتعلمين من فهم الأحداث والسياقات والمعاني المختلفة للمتكلمين، كما أنّها تقضي على مشكلة النسيان وتنشط ذاكرة المتعلمين، من خلال استرسال القرآن الكريم واحتوائه على كثير من الأحداث المتتابعة والقصص المختلفة، فالاستماع إلى القرآن الكريم يحفّز ذاكرة المتعلم على تذكّر كل الأحداث .

2 - دور تعليم القرآن الكريم إلكترونياً في تنمية مهارة التحدّث :

إنّ الاستماع المتكرر للقرآن الكريم يجعل المتعلم يحفظ ما يلقي عليه من آيات وسور، ويطلب منها عرضها سواء على والديه أو معلميه، ذلك العرض أو الإلقاء هو بمثابة النطق الصحيح بمخارج الأصوات، وتنمية لمهارة التحدّث والتواصل والاتصال، بحيث يصبح يوظّف ما اكتسبه من مفردات في حديثه وسياقاته التعبيرية الشفوية المختلفة، وذلك من خلال نقل الأحداث والمشاعر والأحاسيس بلغة بليغة وسليمة ونطق فصيح، بحيث يقوم المتعلم بانتقاء لكل معنى لفظاً خاصاً به، وبالتالي يحدث الاسترسال في التعبير والتحدّث.

وكما سبق الذكر أنّ التعليم الإلكتروني للقرآن الكريم من خلال الصوت والصورة يجعل المتعلم يخزّن كثيراً من المفردات التي يحتاجها فيما بعد في التعبير عما يختلجه من أفكار ووجدان مختلفة دون التردد والتلعثم، وذلك تأثراً بقوة معاني القرآن وتفرد ألفاظه.

نقطة أخرى يمكن تحصيلها في مجال تنمية مهارة التحدّث وهي الوقوف الصحيح على أواخر الكلم أو ما يعرف بالإعراب وإبراز الحركات التي توضع على الكلمات، إذ يتمكن المتعلم من معرفة مكان النصب من الجر والرفع وغيرها.

3 - دور القرآن الكريم في تنمية مهارة القراءة:

تعدّ القراءة "أمّ المهارات"، وهذا كلام كله حق وصدق، لأنّ النص المقروء يتضمن مهارة التحدّث، ويتضمن مهارة الكتابة، ويتضمن مهارة الاستماع في القراءة الجهرية، كما يتضمن هذا النص المقروء بقية المهارات الفرعية من الفهم، والتمييز بين الحقائق والآراء، وإدراك الكليات، وتحديد الجزئيات، وتذوق المسموع، ويتضمن من مهارات التحدّث، سلامة النطق، وإلقاء خطبة، أو قصيدة، أو إدارة حوار، كما يتضمن التدريب على جميع المهارات الفرعية للكتابة، ولعل

من أسباب ذلك كله اعتماد القراءة على نص مكتوب يمكن تداوله وإعادة قراءته مرة ومرة، ويمكن تطبيق القراءة المختلفة من القراءة عليه، ويمكن إجراء معظم التدريبات اللغوية على هذا النص بطريقة تعزز بقية المهارات، وتؤدي إلى إتقانها جميعاً¹⁵

إن تعليم القرآن الكريم وتحفيظه إلكترونياً من خلال التجويد والترتيل والعرض والإلقاء يساعد في تنمية مهارة القراءة الجهرية والصامتة، وتسمح كثرة تكرار قراءته من تطويع الألسنة على القراءات المطوّلة واكتساب نَفَسٍ كبير عند القراءة، إضافة إلى أنها تمكّن المتعلم من نوعين من القراءة المتأنية والسريعة حسب مقتضى الحال. من مزايا التعليم الإلكتروني للقرآن الكريم أنه يخلق في نفس المتعلم الثقة في النفس من خلال القراءة المتعددة لأبلغ وأرقى نص وهو النص القرآني.

4 - دور تعليم القرآن إلكترونياً في تنمية مهارة الكتابة:

إنّ القراءة المتكررة للقرآن الكريم بتقنية التعليم الإلكتروني واستعمال الألوان والصور تسهّل على المتعلم ترسيخ كتابة الكلمات والجمل سليمة في ذهنه، كما تمكنه من تحديد موقعها الإعرابي "فاعلاً أو مفعولاً به"، كما أنها تزوّه برسم الصحيحة للهمزة بشتي أنواعها "النبرة، الواو، نهاية السطر..."، إضافة إلى أنها تجعله يفرق بين كتابة الظاء والضاد، إذ يشكّل هذان الحرفان عائقاً كبيراً عند المتعلمين.

تمكّن القراءة الإلكترونية للقرآن الكريم المتعلّم من التفريق بين همزة الوصل وهمزة القطع من خلال الأفعال التي يتكرر ورودها في القرآن الكريم، مما يسمح له بكتابة جمل خالية من الأخطاء الإملائية والصرفية، كما أنها تجعله مرناً في كتابة التاء المفتوحة والتاء المربوطة، بعبارة أخرى تمكنه من القواعد الصرفية والنحوية التي يبني بها نصه أو ينشئ بها تعبيره في حياته اليومية أو التعليمية.

خاتمة:

بعد عرض البرامج الإلكترونية التي تعلّم القرآن الكريم نصل إلى أهم النتائج المتوصل إليها فيما يخص تعليم القرآن الكريم إلكترونياً ودوره في تنمية المهارات اللغوية :

- يرتبط تعليم القرآن الكريم إلكترونياً ارتباطاً مباشراً بمهارة الاستماع؛ فالقرآن الكريم يلقي على مسامع المتعلمين وبذلك يسمح بتوسيع المدارك والذهنيات، وزيادة القدرة على استقبال عدد كبير من المصطلحات والمفردات التي يحتاج إليها المتعلم في حياته اليومية والتعليمية.

- أمّا فيما يخص مهارة التحدّث فإنّ التعليم الإلكتروني للقرآن الكريم يساعد المتعلّم في النطق الصحيح بالحروف وإخراجها من مخرجها الأصلي سواء كانت لثوية أو حروف إطباق أو تفخيم أو ترقيق أو إدغام أو غيرها... إضافة إلى أنّه يكسب المتعلم قوة الإلقاء لأنه يعرض ما حفظه على المعلّم ويلقيه عليه بشكل اعتيادي وارتيازي مما يسمح له بجذب انتباه السامعين والتأثير فيهم بقوة الخطاب التي استوحاه من كلام الله.

- يأتي الدور على مهارة القراءة وقد نالت حظاً وافراً من خلال تعليم القرآن الكريم إلكترونياً من خلال عمليات التجويد والترتيل والعرض والإلقاء، مما يساعد المتعلم على القراءة السليمة لنصوص طويلة دون الإخلال بالمعنى ولا بالحركة

الإعرابية، كما أنه يتمكن من الوقوف على الالصوامت والصوائت وحركات الوقف، ويتعرف على الإدغام وغيرها من الصفات التي تتسم بها الحروف.

- مهارة الكتابة لها نصيب أيضا في التنمية من خلال تعليم القرآن الكترونيا ذلك أنّ القرآن الكريم من خلال إملائه على المتعلمين بصوت مرتفع مع النطق الصحيح من المخارج يسهل على المتعلمين كتابة الحروف صحيحة و بعدها يتمكن من كتابة جمل وتعبيرات كبيرة، وحتى خطب وقصائد.

الهوامش:

- 1 - عبد الله يحيى: الجودة في التعليم الإلكتروني، من التصميم إلى استراتيجيات التعليم، المؤتمر الدولي للتعليم عن بعد 27-29 مارس 2006، مسقط، عمان.
- 2 - عبد العزيز الموسى، "التعليم الإلكتروني: مفهومه، خصائصه، فوائده، عوائقه" ندوة مدرسة المستقبل في الفترة 16-17/1423 بجامعة الملك سعود .
- <http://www.ksu.edu.sa/seminars/future-school/index2.htm>
- 3 - زين كامل الخويسكي: المهارات اللغوية: الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2008، ص 13.
- 4 - رشدي أحمد طعيمة: المهارات اللغوية: مستوياتها تدريسها صعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط 1، 2004، ص 29.
- 5 - المرجع نفسه، ص 29.
- 6 - صالح أحمد زكي: نظريات التعلم، دار النهضة المصرية، القاهرة، مصر، 1971، ص 79.
- 7 - وليد سليم الحلفاوي: مستحدثات تكنولوجيا التعليم في عصر العولمة، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن، 2006، ص 87.
- 8 - علي سامي الحلاق: المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس - لبنان، 2010، ص 135.
- 9 - علي أحمد مذكور: طرق تدريس اللغة العربية، دار المسيرة، عمان، 1427هـ، ص 127-132.
- 10 - رشدي أحمد طعيمة: المهارات اللغوية - مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، ص 96-113.
- 11 - محمد صالح الشنطي: المهارات اللغوية، دار الأندلس، حائل، المملكة العربية السعودية، ط 5، 1425هـ، ص 194.
- 12 - رشدي أحمد طعيمة: المهارات اللغوية - مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، ص 96-113.
- 13 - علي سامي الحلاق: المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، ص 208-212.
- 14 - هشام حسن: طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة، دار الثقافة، عمان، الأردن، ط 1، 2000، ص 101.
- 15 - أحمد عيسى وأحمد كشك: تدريبات لغوية دار إشبيليا للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط 1، 2003، ص 145.

6. قائمة المراجع:

• المؤلفات:

أحمد عيسى وأحمد كشك: تدريبات لغوية دار إشبيليا للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1، 2003، ص145.

رشدي أحمد طعيمة: المهارات اللغوية: مستوياتها تدريسيها صعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط1، 2004، ص29.

زين كامل الخويسكي: المهارات اللغوية: الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2008، ص13.

صالح أحمد زكي: نظريات التعلم، دار النهضة المصرية، القاهرة، مصر، 1971، ص79.

علي أحمد مذكور: طرق تدريس اللغة العربية، دار المسيرة، عمان، 1427هـ، ص127-132.

علي سامي الحلاق: المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس- لبنان، 2010، ص135.

هشام حسن: طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة، دار الثقافة، عمان، الأردن، ط1، 2000، ص101.

وليد سليم الحلقاوي: مستحدثات تكنولوجيا التعليم في عصر العولمة، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن، 2006، ص87.

• المداخلات:

• عبد الله يحيى: الجودة في التعليم الإلكتروني، من التصميم إلى استراتيجيات التعليم، المؤتمر الدولي للتعليم عن بعد 27-29 مارس 2006، مسقط، عمان.

• مواقع الانترنت:

• عبد العزيز الموسى، "التعليم الإلكتروني: مفهومه، خصائصه، فوائده، عوائقه" ندوة مدرسة المستقبل في الفترة 16-17/1423 بجامعة الملك سعود .

<http://www.ksu.edu.sa/seminars/future-school/index2.htm>